تفسير البيضاوي

18 - { وتحسبهم أيقاظا } لانفتاح عيونهم أو لكثرة تقلبهم { وهم رقود } نيام { و نقلبهم } في رقدتهم { ذات اليمين وذات الشمال } كيلا تأكل الأرض ما يليها من أبدانهم على طول الزمان وقرئ و يقلبهم بالياء والضمير ا تعالى و تقلبهم على المصدر منصوبا بفعل يدل عليه تحسبهم أي وترى تقلبهم { وكلبهم } هو كلب مروا به فتبعهم فطردوه فأنطقه ا تعالى فقال : أنا أحب أحباء ا فناموا وأنا أحرسكم أو كلب راع مروا به فتبعهم وتبعه الكلب ويؤيده قراءة من قرأ : وكالبهم أي وصاحب كلبهم { باسط ذراعيه } حكاية حال ماضية ولذلك أعمل اسم الفاعل { بالوصيد } بفناء الكهف وقيل الصيد الباب وقيل العتبة { لو اطلعت عليهم } فنظرت إليهم وقرئ لو اطلعت بضم الواو { لوليت منهم فرارا } لهربت منهم و { فرارا } يحتمل المصدر لأنه نوع من التولية والعلة والحال { ولملئت منهم رعبا } خوفا يملأ صدرك بما ألبسهم ا من الهيبة أو لعظم أجرامهم وانفتاح عيونهم وقيل لوحشة مكانهم وعن معاوية Bه أنه غزا الروم فمر بالكهف فقال : لو كشفت لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم فقال اله ابن عباس رضي ا تعالى عنهما : ليس لك ذلك قد منع ا تعالى منه من هو خير منك فقال { لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا } فلم يسمع وبعث ناسا فلما دخلوا جاءت ريح فأحرقتهم وقرأ الحجازيان لملئت بالتشديد للمبالغة و ابن عامر و الكسائي و يعقوب { رعبا } بالتثقيل